Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيضا يصف عزم "الشّاعر الفنّان": "يمضي قدما، صَامِّـــا ســـمعه إلاّ عن صوت الحياة المتردّد في أعماق قلبه، المتدفّق في جوانب نفســـه تدفّق أمواج البحار، مطبقا بصره إلاّ عن نور السّماء المشرق في آفاق روحه الحالمة وفي أعماق الوجود..."[1].

إنّ المجازيّ لدى الشّابّي يعوِّض "عجز اللّغة العاديّة" كما يعترف هو بذلك قائلا: "وستظلّ اللّغة في حاجة إلى الخيال"[2]. ولكنّ المجازيّ أيضا اختيار تعبيريّ. إذ هو أقرب شكل إلى الطّبيعة. فهو مقترن دائما بالإنسان كما يعرّفه الشّابّي: "ذلك الإنسان الّذي مازال علـــى فطـــرة الطّبيعة الأولى سواء في ذلك مَنْ أظلّه الدّهر الدّابر أو مَـــنْ مـــازال يستنشي نسيم الحياة"[3]. ولاننسى كذلك إيمان الشّـــابّي بـــأنّ "الإنســـان شاعر بطبعه، في جبلّته يكمن الشّعر، وفي روحه يترنّم البيان"[4].ليس عجيبا إذن أن نرى خطاب شاعرنا النّقديّ موسوما بالمجازيّ: أمـــارة شعرٍ، أمارة بذْءٍ.

للمجازيّ في نقد الشّابّي أيضا سمة رئيسيّة. إذ هو لايخرج فـــي تشكّله عن العناصر الأساسيّة للصّـــورة الشّـــعريّة كمـــا وردت فـــي الدّيوان. ففي هذا المجازيّ النّقديّ يطالعنا الكـــون بفضائـــه وضيائـــه وأرضه ومائه. وتطالعنا عناصر الطّبيعة من نبات وأشجار وطيـــور. وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

---

[1] الشّابّي ، إلهامة ، ص 121 .

[2] الشّابّي ، الخيال الشّعريّ ، ص 26 . راجع أيضا ص 23 .

[3] نفسه ، ص 18 هامش 1 .

[4] نفسه ، ص 20 .